[303] وأتخذه وليا (1). 7 - ومن كتاب المعراج للشيخ الصالح أبي محمد الحسن رضي الله عنه بإسناده عن الصدوق، عن أبيه، عن محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي، عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن صالح بن عقبة، عن يزيد بن عبد الملك، عن أبي جعفر الباقر (عليه السلام) قال: لما صعد رسول الله (صلى الله عليه وآله) إلى السماء صعد على سرير من ياقوته حمراء مكللة من زبرجدة خضراء، تحمله الملائكة، فقال جبرئيل: يا محمد أذن، فقال: الله أكبر، الله أكبر، فقالت الملائكة الله أكبر، الله أكبر فقال: أشهد أن لاإله إلا الله، فقالت الملائكة: نشهد أن لا إله إلا الله، فقال: أشهد أن محمدا رسول الله، فقالت الملائكة: نشهد أنك رسول الله (2)، فما فعل وصيك علي ؟ قال: خلفته في امتي، قالوا: نعم الخليفة خلفت، أما إن الله عزوجل فرض علينا طاعته، ثم صعد به إلى السماء الثانية فقالت الملائكة مثل ما قالت ملائكة السماء الدنيا (3)، فلما صعد به إلى السماء السابعة لقيه عيسى (عليه السلام) فسلم عليه، وسأله عن علي، فقال له خلفته في امتي، قال: نعم الخليفة خلفت، أما إن الله فرض على الملائكة طاعته، ثم لقيه موسى (عليه السلام) والنبيون نبي نبي فكلهم يقول له مقالة عيسى (عليه السلام)، ثم قال (4) محمد (صلى الله عليه وآله): فأين أبي إبراهيم ؟ فقالوا له، هو مع أطفال شيعة علي، فدخل الجنة فإذا هو تحت الشجرة (5) لها ضروع كضروع البقر، فإذا انفلت الضرع من فم الصبي قام إبراهيم فرد عليه، قال: فسلم عليه (6) وسأله عن علي، فقال: خلفته في امتي، قال: نعم الخليفة خلفت، أما إن الله فرض على الملائكة طاعته، وهؤلاء أطفال شيعته سألت الله عزوجل أن يجعلني القائم عليهم ففعل، وإن الصبي ليجرع الجرعة فيجد طعم ثمار

---

(1) المحتضر: 125، وفيه: فأوحى إليه أن زوجه فاطمة واتخذه وليا. أقول: في نسخ الكتاب هنا وفيما يأتي المختصر بدل المحتضر وهو خطا من النساخ. (2) في المصدر: نشهد أن محمدا رسول الله. (3) في المصدر: السماء الاولى. (4) في المصدر: فكلهم يسلم عليه ويقول له مقالة عيسى (عليه السلام) فقال لهم. (5) في المصدر: فاذاهو بشجر. (6) في المصدر: فرده عليه، فلما رآه ابراهيم قام إليه فسلم عليه.